الله محبة هو

المحبة

قيمة الاشتراك

مجيدي

١ ½ في بيروت

٢ في الممالك المحروسة

١٠ فرنكات في القطر المصري واوربا

١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز

فضل الله فارس ابي حلقه

المراسلات الى ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لاتقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة

روفائيل الياس ككك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٠٨

تصدر مرة كل اسبوع

من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

غبطة البطريرك الانطاكي

صباح الاحد الماضي اقبلت الباخرة الافرنسية تقل غبطة السيد العلامة المفضال كيريوس كيريوس ملاتيوس البطريرك الانطاكي وسائر المشرق قادماً من الاسكندرونة وبمعيته قدس العالم الفاضل الارشمندريت كير بولس ابو عضل كاتم اسرار البطريركة وبقية الحاشية الكريمة . وكانت الباخرة رافعة العلم العثماني المحبوب اكراماً لغبطته وما رست في المرفاء حتى احاطت بها الزوارق تحمل بعض اعيان الملة ووجهائها وفي مقدمتهم حضرة المسيو ارسانيف قونشلير دولة روسيا الفخيمة في الثغر فنزل غبطته في زورق خاص الى البر حيث اخذت سلامه فرقة من الجند الشاهاني ثم ركب في عربة ملجاء الولاية وسار يتقدمه ياورا عطوفته ووراءه عربات الملاقين فبلغ دار المطرانخانة وكان بانتظاره اعضاء مجلس الملة ولفيف الاكليروس الموقر فاقبلوا على لثم انامله الكريمة مهنئين غبطته بسلامة الوصول

وما استقر به المقام حتى وفدت جمعيات الملة وابناؤها فتلقاهم غبطته بكل ترحاب وعزاهم بفقد راعيهم الجليل واعرب عن اهتمامه

بشؤونهم وسعيه الى ما يؤول لخير الملة فقوبل كلامه بمزيد الشكر والاستحسان · وظل سحابة نهار الاحد يستقبل وفود المهنئين من ابناء الملة وغيرهم وقد وفد للسلام على غبطته في اليوم نفسه سعادة قنصل جنرال دولة روسيا مع هيئة القنصلية

ويوم الاثنين ركب غبطته لزيارة ملجاء الولاية في دار الحكومة وسار بمعيته نيافة السيد الجليل كيريوس كيرنيقوذيموس مطران عكار وتوابعها وقدس الارشمندريت الفاضل كير بولس ابو عضل كاتم اسراره وحضرة السري الامثل يوسف افندي سرسق وحضرة الفاضل عبده افندي يني وكيل غبطته في بيروت فاجل عطوفة والينا وفادة القادم الكريم وقابله بما هو اهل له في الرعاية والاكرام

ويوم الثلثا ردّ عطوفته الزيارة لغبطته في دار المطرانخانة فاستقبله غبطة البطريرك وسيادة مطران عكار وهيئة الاكليروس الموقر ومجلس الملة وتلامذة المدرسة الاكليريكية بما يليق بمقام الزائر الكريم وجلس عطوفته ردحاً من الزمن يحادث غبطته عن شؤون الملة معرباً عن ارتياحه الى صدق عبوديتها للدولة الابدية القرار وسروره بما تأتيه من الشواهد الناطقة باخلاصها للعرش الاسنى سواء كان باعمالها او بلسان جرائدها وقد اظهر في اثناء الحديث ارتياحه الكلي الى ما شاهده في المستشفى من النظام والترتيب وصرح لغبطة البطريرك عن استعداده لمساعدته بكل قواه لانه تحقق ان خدمته وطنية محضة وغايته شريفة عظيمة فاجابه غبطته شاكراً بلسانه ولسان الملة التي تذكر على الدوام مآثر واليها المحبوب ولا تنسى ما طوق به جيدها من الرعاية وحسن الالتفات

وانصرف عطوفته والقلوب تشيعه والالسنة تلهج بافضل الثناء عليه وتدعو بحفظه وتوفيق اعماله في ظل جلالة مولاه ومولانا السلطان الاعظم ايدّ الله عرشه ونصر اعلامه

وفي اليوم نفسه زار سعادة قنصل جنرال دولة اليونان البهية غبطته مهنئاً اياه بسلامة الوصول وقد ردّ غبطته ايضاً الزيارة الى كل من سعادة قنصل دولة روسيا الفخيمة وسعادة قنصل دولة اليونان البهية فقوبل بمزيد الاكرام والاجلال

. . .

حلّ غبطته اليوم بين بنيه البيروتيين وابرشيتهم لا تزال يتيمة باثواب[٦] الحداد فاستبشرت بلقياه النفوس وسرت بمرآه النواظر

لاسيما وقد جاءها وهي في اشد الحاجة الى عنايته وارشاده وفي موقف يعوزها فيه قيادة المدبر الحكيم وحنان الاب الشفوق

فالملة تنظر اليوم الى راعيها الاعلى وابيها الاكبر نظرة الامل وتقف لديه وقفة الابن المطيع العارف ما يكنه صدره الواسع من الحب لابنائه والميل الى ما به اصلاح شؤونهم واقالة عثرتهم وجمع كلمتهم ليكونوا اول الناهضين الى الارتقاء في عصر البطريركية الجديد

والارثوذكسيون في ابرشية بيروت ولبنان هم نواة الكرسي الانطاكي ومظهر عظمته ونهضته نريد بذلك ان كرسي بيروت هو اوسع الكراسي الانطاكية واكثرها عدداً واكبرها ثروة وهو من هذه الوجهة اولى بعناية خصوصية يوجهها اليه غبطة بطريركنا المفضال وراعي رعاتنا الاكبر

ومعاذ الله ان ننكر على غبطته انتباهه الى اهمية كرسي بيروت ولبنان او نبهه الى امر هو اعرف الناس به واشدهم سهراً عليه وكفانا بحكمته المشهورة واختباره الواسع افضل ضمين على اهتمامه بشؤونه وسعيه الى ايجاد يد قادرة تنهض هذا الحمل الكبير وتجمع في مركز واحدة هذه القوى المتفرقة وتبني عليها اساس النهضة والنجاح

ثم ان الملة محتاجة في هذه الآونة الى الاتفاق في الرأي والاتحاد في العزم ولا يذهب عن احد حكمة غبطة مولانا البطريرك ان له في تأليف القلوب اليد الطولى لان ذلك من اخص واجبات الرؤساء على ما نطقت به الايات الشريفة وصرحت به الاوامر الالهية فالسلام سبيلنا اليوم والاتفاق غايتنا نقول ذلك ونحن لا نرى ولله الحمد اثراً للشقاق بيننا ولا نحسب ذلك الا نتيجة بركات مولانا الجليل ونياته السليمة المنصرفة الى ما به صلاح الامة واعلاء شأنها

اما الرجل الذي تبني الملة على اهليته مستقبلها المجيد فتشير اليه حالة الكرسي بشعبه العديد واوقافه الكثيرة واملاكه الغنية وثروته الطائلة ومنزلته بين سائر البلدان في القطر السوري . تحتاج الابرشية الى رجل علم وعمل وتدبير وسياسة وحزم واصالة رأي تحتاج على الخصوص الى رجل يعرف داءها ويقدر على مداواته ويتخذ ما مضى من امور الرئاسة والرعاية مرشداً الى ما يجب عمله فيما سيأتي

تحتاج الابرشية الى رجل عامل اكثر مما تحتاج الى رجل عالم واذا وفقها الله الى رئيس يجمع الاثنين كان ذلك منتهى ما تؤمل وغاية ما تطلب

واخيرا تحتاج الابرشية الى رئيس يغار على العثمانية والارثوذكسية والالفة الوطنية ويوفق بين مصالحها الثلاث وذلك اهم ما يطلبه الشعب في الظروف الحاضرة

هذه هي خلاصة اجمالية عما تحتاجه ابرشية بيروت ولبنان اوردناها على سبيل التذكرة فقط ثقة منا ان غبطة بطريركنا ورجال العمل فينا يعرفون حق المعرفة كل ما ينقصنا

فالى مقام راعي رعاتنا الابر نرفع هذه الاماني وعلى درايته نقف الآمال بتحقيقها والله المسؤول بتوفيقه الى ما به الخير والنجاح

كلمة في جمعيات النساء

من البديه او من الامور التي لا يختلف فيها اثنان ان الجمعيات هي اعظم نصير للتقدم والعمران ولذا ما نرى من قطر او بلد سرى فيها روح التمدن العصري الا انتشرت بين ظهرانيها الجمعيات على اختلاف نزعاتها وتفاوت مشاربها تتعاضد وتتضافر على اعلاء شأن المجتمع الانساني . وقد انفردت في بادىء الامر في بلادنا الرجال بهذا المشروع الادبي زعماً منهم بان المرأة لا تصلح لان تدير شؤوناً كهذه ولا ان تبدي رأياً يعود بالنفع الكبير على مواطنيها نظراً لانحطاط معارفها وقلة خبرتها فلا تليق والحالة هذه الا لتدبير منزلها والاعتناء بصغارها وتلبية ماتتلقاه من اوامر تعرض عليها بالطاعة والاجلال كأن ما اناطوه بها لا يستلزم مدارك سامية ولا حكمة بليغة وفاتهم ان المرأة التي تستطيع ان تقوم بشؤونها البيتية التي كلها فروض وواجبات هي بمثابة حاكم ذو خبرة يدبر مملكة صغيرة

لان الفاعل الاقوى والعامل الاكبر في تهذيب المرء وتدريجه لمراتب الكمال ومناصب الرفعة والاعتلاء انما هو ما تودعه تلك الام الخبيرة العاقلة البصيرة من اسرار التربية القويمة والنشأة الشريفة فلا حكيم الا حكيمة اظهرته للوجود

فرضيت بما قسم لها زمناً ليس بقصير لسهولة انطباعها وتأديبها بما فيها من النعومة ولين العريكة حتى نظرت بام عينها اختها الغربية وسمعت باذنها الصاغية عن اعمالها الخطيرة وما اجتازته دونها من مراحل العلم والعرفان فاستيقظت من نومها الطويل وهبت تطالب بحقوقها تحرك عوامل الغيرة وحب الاقتداء بها ولعمري ان الغيرة من هذا النوع لفضيلة تستحق عليها الثناء الجميل

ونهضت من ربقة الذل والخمول مدركة حقوقها مثلما عرفت واجباتها من قبل فدعت اخواتها في الجنسية والوطنية وشيدت صروحاً للعلم كمدرسة زهرة الاحسان وما منكن تجهل مابلغته هذه من المكانة السامية بين المدارس المشهورة للبنات وما بلغت مابلغته الا بهمة وادارة من تولين شؤونها من كرائم السيدات اللواتي فاخرن الرجل بعد ان تقدمهن بالتنور والعلم والحرية اجيالاً وبرهنّ له قدرتهن على مجاراة المرأة الغربية اذا تيسرت لهن الوسائل التي اوصلت تلك الى الحالة الحاضرة

فاقمن منتديات للاداب ولعمل الاحسان ونظرن في اصلاح حالة اخواتهن المختلة لافتقارها للماديات كما تكتسب بها الادبيات التي تؤهلها الى استلام زمام امور جسيمة لا ندحة لها عنها التي لو فقدت وسائلها لتداعى ما نرى من صروح العمران واختلّ ما نشاهد من نظام الوجود . ففزن بعض الفوز

ان لم نقل معظمه بما عزمن عليه ورأينه واجباً فتعددت الجمعيات النسائية في بلادنا حتى قاربت جمعيات الرجال عدداً وان يكن البعض منها لم تساويها فائدة في الوقت الحاضر لحداثة ظهورها ولعدم الوسائط المتوفرة لديها لتقدمها ولكن املنا وطيد بما سيبرزه لنا المستقبل من الاصلاح بفتياته

وجدت الجمعيات في القدم وفي القرون المتوسطة عند ما شعر الانسان بحاجته للوحدة مع اخيه بغية التوصل الى معرفة حقائق العلم الذي به اصلاح اوده وحفظ نوعه

وقد صار لها في جرمانيا ونثرلانده في القرنين الخامس عشر والسادس عشر اهمية بنشرها المعارف التدريسية والاداب العمومية . وبقيت الجمعيات في تلك الاعصر سائرة سيراً حثيثاً تزيع غايتها من الالفة والاتحاد في بلاد الفرنسيس وبلاد الانكليز وفي بقية الممالك المتمدنة حتى القرن الثامن عشر فانشئت في بريطانيا العظمى جمعيات كثيرة هامة وقد اشتهرت بخطبها المتنوعة المواضيع ثم ان نمو الجمعيات العلمية بعد ذلك كان اكثر نشاطاً وسرعة فازهرت في جميع اوربا وفي الولايات الاميركية خصوصاً فانشئ فيها جمعيات لجميع فروع العلوم والاداب والمعارف والصناعة تقريباً ولاجل زيادة الاتحاد قد قرّ رأي الجمعيات المشهورة على الاجتماع في مكان واحد وقد بنوا لهذه الغاية قصراً يجتمعون فيه في ايام معينة دعوه بقصر العلوم وجعلوا مكاتبهم الكبيرة ومجاميعهم ومحلات القراءة في نفس ذلك البناء

وكانت الجمعيات في ذاك الحين خليطاً من رجال ونساء وكان للفاضلات منهن مقاماً رفيعاً بين العلماء الاعلام وكن ينتبن مجتمعاتهم لاستماع الخطب والمواعظ التي كانت تتلى على منابرها ويشاركن الرجال بارائهم ومشروعاتهم المفيدة وان تكن حينئذ منزلة المرأة دون منزلة الرجل وهي اقل تنويراً وتثقيفاً

وما فتئن بلازمن المتماديات التي كانت شائعة بين الجنسين ويقتبسن من اداب رجالهم وعلومهم لعدم استطاعتهن الاستقلالية عجزاً او اجحافاً بحقوقهن حتى عصرنا هذا الذي اتصلت الناس فيه الى الاعتراف في اوربا واميركا بالمساواة المطلقة رويداً رويداً غير منقادين الى ذلك بشريعة دينية او قوانين بشرية بل بما اكسبهم اياه الارتقاء الادبي والمادي مدة قرون كثيرة من استنارة العقل وتهذيب الاخلاق فانقسمت المرأة على ذاتها تباري الرجل بمشروعاتها في تلك الاصقاع وشيدت المدارس باسمها وتحت مطلق تصرفها واقامت نوادي للاداب يجتمعن فيه اوقات الفراغ وانشأت الجمعيات العديدة في جميع العلوم والفنون تعميماً للفائدة المطلوبة فاحسنت سياستها بما وهبت من بداهة الفكر واصالة الرأي والتدبير فازهرت جمعياتها بحسن اهتمامها حتى قارنت جمعيات الرجال مقاماً ونجاحاً ان لم نقل قد امتازت عنها منفعة

وهكذا قد وقفت بازاء الرجل بعد عناء الجهاد فقاسمته حقوقه الادبية والمدنية بالسوية عن اهلية واستحقاق مفتخرة بما وصلت اليه من المدنية والارتقاء حيث ما من مقياس يقاس به ارتقاء الامة مثل منزلة المرأة فيها

واما نشأة الجمعيات النسائية في بلادنا السورية فقلّ ما انبأنا عنها التاريخ بيد انه ما من احد تصفح تاريخ الاقدمين ووقف على ما كانت النساء عليه في تلك الاعصر من الاجلال عند قومهن والاحترام الذي يقارب العبادة لسمو مراكزهن الادبية وتخرجهن في العلوم النظرية والفنون الجميلة التي كن يناظرن بها الرجال لحكم على الفور بانه قد انشئت الجمعيات النسائية في سورية من زمان بني امية فان نسائهم فضلاً عن انهن كن قدوة في العفة والصيانة والاهتمام بشؤون بيوتهن كن يمثلن لعين الرائي في هدوهن ووقارهن عقيلات الرومانيات او نساء الولايات

الاميركية الشرقية وكن يتقاطرن الى المساجد ليسمعن خطب الخلفاء والعلماء ويتعلمن الفقه والتفسير ولم يقتصرن على قواعد الشريعة والاحاديث النبويـة بل رغبن في توسيع معارفهن فدرسن الشعر وفنون الادب وبرعن في ذلك حتى صرن ينظمن الشعر ويخطبن الخطب مثل اعظم الشعراء والخطباء

وقد جعلت الممتازات منهن بمعارفهن كسكينـة وخلافها دورهن اندية لاهل الفضل يجتمع فيها الشعراء والعلماء رجالاً ونساء ويحيين مجالسهن بمناشدة الاشعار والمباحثات العلمية ويزدن بهجتها بظرفهن وبما عودنـه من الرزانة والوقار فمما تقدم تستدل على تاريخ جمعياتنا النسائية وان كان الرجال ينتابونها كما كانت تنتابها النساء غير انها احق ان تدعى باسمهن لانهن هن قد انشأنها في بيوتهن ودعين اهل الفضل للاشتراك معهن تعزيزاً للعلم الذي يتساوى تحت لوائه الرجل والمرأة والرفيع والوضيع

وكانت غايتهن اوانئذٍ من الاجتماع نشر راية العلم وتعزيز لغة الاعراب وادابها لتعميم الفائدة منها بخلاف جمعياتنا النسائية الحاضرة التي جل غايتها التصدق على المسكين والاحسان المادي للبائسات منهن فقط

وقد انحطت منزلة المرأة من ذلك الحين واصبحت لا اثر لجمعياتها في سورية ولا مدارس تذكر بها ولا علم تعتز به الى اواخر القرن التاسع عشر حتى وافتنا الاجانب بمدارسها للفتيات واخذت تنشىء جمعيات مدرسيـة ضمن دوائرها على قصد تمكين علومهن التدريسية والدينية في اذهان الطالبات وبث مبادئهن في الديار

وهكذا استمرت الجمعيات النسائية محصورة داخل نطاق المدارس زمناً ليس بقصير الى ان عمّ التنوير العقلي بين نساء الوطن وان كن لم يخطين بعد خطوة واسعة في سبيل العلم فالتمسن مخرجاً من هذا الخمول توصلاً لمصاف اخواتهن الغربيات ولا سيما ان المرء مفطور على حب الاقتداء فانشأن الجمعيات العديدة ودعونها باسماء والقاب مختلفة مجاراة لغيرهن من نساء الامم وتعززني القارئات الكريمات اذا صرحت بالحق بانهن لم يحذين حذوهن بالعمل ووحدة الرأي الذي هو اس ثبات الجمعيات والعامل الاكبر لنجاحها ومقاومتها لما يعترضها من دواعي التقهقر والاضمحلال

ولا اريد بهذا ان ابخس بعض جمعياتنا حقها من التقدم ومباراتها لكثير من الجمعيات المشهورة كجمعية زهرة الاحسان التي جعلتها مثالاً في مقدمة مقالتي للتمثل بها والاقتداء باعمالها الا لانها نادرة والنادر لا يقاس عليه

فكل منا الآن تعترف بتأخر جمعياتنا بالنسبة لزميلاتها وتتنصل من تبعة هذا التأخر لعدم الوسائط المتوفرة لعضدها وتقدمها او ما ينسبه البعض من حداثة نشأتها واني لست احاول نكران مدعى رفيقاتي من يفقنني تنويراً واختباراً ولا سيما ان ناموس الاشياء ان تبتدىء صغيرة وتنتهي عظيمة خطيرة اللهم اذا بذل في تقدمها ونمائها ما احتاجت اليه من الجد المتواصل وضبط ما لها من القوانين بدقة واهتمام من اوليائها ومدبري شؤونها

ولذا قد ظهر جلياً مما تقدم ان نجاح جمعياتنـا النسائية موقوف على نشاطنا وادارتنا في العمل على مثال ارادتنـا بالاقتداء في الازياء وليس بالصعب فوزنا بالوسائط الفعالة لثباتها ونجاحها فان كل شيء رغب الانسان وجدّ في تحصيله غدا ميسور فيه عنده واتى صاغراً لديه

وان جمعياتنا لا تحتاج الى كثير من المشاق فقد اجتازت والحمد لله دورها الاول وهو الدور الذي تتمخض به الطبيعة زمناً حتى تبديه للوجود وعليـه تتوقف ظهور بقية الادوار . . فيلزمنا اذاً والحالة هذه لدوام تقدمها عدم الاسراع بما نقصده من الاعمال وان

لا يجري امر من الامور التي يراد بها منفعة الجمعية الا بعد المباحثات الطويلة بين اعضائها القانونيات وجلسات متعددة حتى يصبح لفكرهن مجال لكشف الحقيقة التي تتولد من احتكاك الافكار وبواسطتها يميز بين النافع والضار

ومما يزيد شهرة الجمعيات فضلاً عن موجبات استعداد عقول اعضائها واهليتهن لاستلام زمامها مركزها المالي وهذا اصرح به وانا باشد الاسف ما ينقص جمعياتنا والمسبب الاكبر لتأخرها او لبطء سيرها فلا غنى لجمعية مهما كانت نزعتها عن المدد المالي الذي به يقوم اودها وانه ليس يستحيل علينا تضمين دريهمات قليلة في سبيل اعلاء شأن مجتمعنا الذي به اعلاء شأننا الادبي نجعلها راسمالاً لها تنفق ريعها احساناً على من اصابهن الدهر ولم يترك لهن في هذا الوجود نصيب من حسناته

ولست اعني هنا بالاحسان الاحسان المالي الذي يولد رذيلة الكسل ويدعو الى الدنائة ويستسلم المحسن اليه من هذا النوع للذل والهوان لفقده الانفة العاملة على كرامة ذويها عدا عن ان لا يكون له من هذا الامداد وان كثر الا ما يسد به رمقه سحابة يوم او يومين ولا يلبث ان يعود يتضور جوعاً وانما الاحسان ما كان ادبياً وهو تشييد المدارس المجانية لفتيات الفاقة والشقاء او وضعهن في المدارس على نفقة الجمعيات لتعذر اقامة مدارس في بادىء الامر ليتعلمن ويتعودن العمل حتى اذا ما خرجن من ضمن جدران مدارسهن تيسر لهن الارتزاق من شغلهن العقلي او اليدوي فيشعرن حينئذٍ بفضل المحسنات اليهن فيباركهن ابداً ولا غرو فان السماء تباركهن لانهن يكن بعملهن هذا ادين واجبات الانسانية وخدمن وطنهن وعضدن امتهن وانقذن اخواتهن الجاهلات من الجهل والخمول

ولعمري اي خدمة اجل من هذه الخدم للانسان واي احسان افضل واسمى واشرف وادعى لاكتساب الثواب من احسان كهذا . ان من سيكن آفة المستقبل وشرا على البشرية والوطن قد جعلنهن نساء فاضلات وحاضنات لرجاله . جمعيات مثل هذه خليقة لكل احترام وثناء تفتخر بها رباتها ولا تمكث طويلاً حتى تلاقي شهرة ذائعة بين مواطنيها وصيتا بعيداً

ولا احد ينكر على سيدات الشرق استعدادهن للقيام بالمشروعات الخيرية ورحابة صدورهن لاستقبال العلم وان لم يبرحن متأخرات بمعارفهن عن سيدات الغرب وليس ذلك اهمالاً منهن او عجزاً بل لقصر الوقت الذي بدأن في عهده ان يناظرن الرجل في المدنية والنجاح . وان العلم والتهذيب يزيدان الغرائز ظهوراً وجلاء وكثيراً ما يكون الدر في الصدف والجوهر في التراب فلا يريان الا اذا اظهرا وصقلا

فعلينا اذاً ان نقبل بفتياتنا على العلم والتهذيب لنعزز نفوسهن الطاهرة او بالاحرى لنظهر تلك الحاسات الكريمة حاسات المحبة والشفقة لاخواتهن الساقطات في حضيض التعاسة والمفجعات لانياب الفاقة والشقاء وحتى يصرن كريمات الاخلاق شريفات المبادىء صادقات محسنات ابيات عفيفات ينظرن في الامور بعين التعقل ويبنين احكامهن على مقدمات صحيحة فلا يغترون بالاوهام

وحينئذٍ نفوز بضالتنا المنشودة ونفقه معنى الغاية التي وجدت لاجلها جمعياتنا النسائية ونصدق بالخبر من قال ان للنساء الاثر الاعظم في تقدم الامم وارتقائها في كل الازمنة وبين كل الشعوب

عن الشويفات حنه خليل
ابو الروس

المحبة الخالدة

قصيدة عصرية لحضرة الشاعر المجيد نقولا افندي حداد احد طلبة الصيدلة في المدرسة الكلية تلاها في الليلة النيروزية التي احيتها جمعية الاجتهاد الروحي في بيروت

كان الربيع على الطبيعة يقبل
وببهجة النبت الربى تتكلل
والروض في حلل الازاهر يرفل
والريح تعبق بالعبير وتحفل
والارض تبسم والسما تتهلل

بدت الحياة تدب في قلب الثرى
وتيقظت روح النمو من الكرى
والحسن عن وجه البسيطة اسفرا
وغدا السرور بقيت افئدة الورى
والكل في حمد الاله يرتل

كشف الصباح غطاء ظلماء السحر
عن جنة في مصر حفت بالعبر
غناء يبهر من محاسنها النظر
يخلو بها عند الصباح ذوو الفكر
وبها الشجي بشجوه يتوسل

نحت بملء البشر باب فؤادها
لمهجة ملت طويل سهادها
مفجوعة كانت بثوب حدادها
تطفي منائر حسنها بسوادها
لكنْ بدر جبينها لا يأفل

سئم الدجنة جفنها المتسهد
وقد استطار فؤادها المتوجد
اذ كان في وجدانها يتردد
طيف بعيد شجونها ويجدد
ولكم يسرُّ المرء ما يتخيل

حسناء لم يروَ الضنى من لثمها
مستنزفاً قطرات نضرة جسمها
وفؤادها قد ذاب في فم غمها
والهم خيم فوق هيكل رسمها
لكن بهاها لم يزل يتمثل

دخلت وفكرتها تداعب لبها
وفتاة لوعتها تعانق قلبها
فبدت تبث امامها نور البها
حسنٌ به كانت تمجد ربها
اذ كان بالخلق الجميل يجمل

يبدي محياها جلالة قدرها
ويشف عن معنى لطافة سرها
وتبث عيناها دقائق فكرها
ونحولها يغشي حقيقة امرها
فيبان غرس ودادها المتأصل

رثت الطبيعة كالانام لحالها
وبكى الشباب على احتجاب جمالها
ورثى الهوى اسفاً نسيم دلالها
وغدا القضا يعنى بطالع فالها
والدهر يطمعها بما هي تأمل

رفق النسيم بحالها فتلطفا
واعتل وفق مزاجها وتكيفا
متحاشياً ازعاجها مستعطفاً
اعجابها وغدا يقبل مضعفا
وازاهراً في وجهها لا تذبل

والشمس قد رأفت بمجد بهائها
واستحرمت تجفيف ماء روائها
فتحجبت عنها بغيم فضائها
والروض اصبح يستفي بسنائها
والورد بات بطيبها يتعلل

بغت الحديقة بعث ميت سرورها
فغدت تفرحها بزهو زهورها
طوراً وتنعشها بروح عبيرها
حتى بدا سر النما لضميرها
فغدت بصنع الهها تتأمل

ولقد تلطف ثوبها في ضمها
كي تطمئن به لطافة جسمها
وغدا ينافس خدرها في كتمها
لحكت قرنفلة تصان بكمها
وتويجها من فوقه يتهلل

كانت تجول وفكرها المتردد
يدني الرجاء وتارة يستبعد
طوراً تهذ وتارة تتوجد
حتى اذا فاض الاسى تتنهد
وتظل في بحرانها تتوغل

وافى الى تلك الحديقة اشيب
في صدره نفس الشبيبة اغلب
ما زال يلهج بالجمال ويرغب
وفؤاده بجذى الهوى يتلهب
والمرء اخلص حبه اذ يكهل

فهداه للحسناء نور بهائها
وحفيف خطوتها ولحن بكائها
ورأى بدمعها عصير روائها
وندى يحل شعاع طيف سنائها
والزهر من الوانه يتشكل

اضحى لرائع حسنها يتعجب
وعلى مسبب حزنها يتغضب
وغدا يقول هل الملائك تحجب
هل غبطة بعد الجمال فتطلب
فما كفى الحسناء ما تتدلل

والنفس منته بنيل ودادها
وفؤاده رجى وصال فؤادها
ولقد تحير في اكتشاف مرادها
اذ كان يحظره احترام حدادها
لكن نفوس الطامعين تحلل

وافى اليها والغرام يسوقه
والنفس تطمع والجمال يشوقه
ومهابة القدر الجليل تعيقه
ويصد ناظره اليها وبريقه
فدنا وكان فؤاده يتزلزل

قال «السلام عليك يا ملاك السما»
وقد انحنى عند السلام وقدما
باقات ازهار وقال معظماً
اخلق بمثلك ان تجل وتكرما
فعسى كتابات احترامي تقبل

وكأنها قرأت كتاب ضميره
اذ ادركت معنى رموز زهوره
اثنت عليه رحمة بسروره
وابت هديته جزاً لغروره
واذا خزي المغرور ظل يؤمل

فأجابها ولسانه يتلعثم
والوجد في احشائه يتضرم
«مابال مولاتي الكريمة تحجم
العل اهداء الزهور محرم
فعلى م ابغي ما يسوغ فاخذل

قالت «رايتك في ثنائي تطنب
فخشيت انك بالثنا تتحبب
فاجابها ورجاؤه يتغلب
ما ذا يضرك انني بك اعجب
حباً اما الحب النقي محلل

قالت له « للمرء ان يتوددا
لكن اذا كان الوداد بلا صدى
من قلب من يهوى يكون بلا جدا
ولربما قاد المحب الى الردى
فيضيع منه تحبب وتجمل

فاجابها وفؤاده يتفطر
« بعض الاحبة لينهم لا ينكر
هيهات في الجسم اللطيف يصوّر
قلب من الصوان لا يتاثر
لصراخ قلب بالمحبة يشعل

قالت «اذا امتلأ الفؤاد من الهوى
يستأثر المحبوب فيه لا سوى
وكذا فؤادي صار ملك من احتوى
ولقد ترشف حبه حتى ارتدى
تبغيه وهو بحب غيرك يثمل

فاغرورقت عيناه لما انحما
واهتم في اشجانه ان تكظما
واجاب « ما طمعي بقلبك انما
اهوى جمالاً بالسواد مكتما
فعسى سوادك بالبياض يبدل»

فتنهدت وفؤادها نار الغضا
وبكت وقالت « آه لو رحم القضا
فلربما يعتاض من خل قضى
لكن حبيبي لم يكن ليعوضا
فدوام حزني بالسواد يمثل

فاجابها اذ شام بارقة الامل
«ان ترعوي فالله صير في البدل
رجل يجد به الغرام وقد بذل
قلباً اذا جافيته قاسي العلل
يبغي رضاك وما اشرت فيفعل»

قالت « فؤادي لم يزل وقفاً على
من في الحياة قد اصطفاه منزلا
واختاره بمماته رمس البلى
والوقف لا يعطى لواقفه ولا
انا عن مواثيق المحبة اعدل

فلذاك عجبه وداد خلدا
ورسوخ عهد ليس ينقضه الردى
واجابها «من ذا الحبيب المفتدى
ايموت من بنعيم حبك اسعدا ؟
ايموت حي في فؤادك ينزل؟»

قالت « يموت وانما في خاطري
يحيا وفي ليلي الخيال مسامري
قد كان لي زوجاً وكان لناظري
نوراً وكان على الشقاء مناصري
ولهامتي تاجاً به تتجمل

فمضى الى السودان في شهر العسل
بتجارة وبقيت احيا بالامل
اذ ذاك ثار السود والمهدي قتل
غربا البلاد وكان في ذاك المحل
زوجي فبت بعبرتي اتعلل

فاجابها والقلب منه يخفق
وغدا الى ذاك الجمال يحدق
هل يوسف يدعى؟ فقالت تصدق
هو يوسف فاجاب حي يرزق
والآن في مصر يجد و يسأل

قالت « اجد ما تقول اتقسم ؟
فاجابها « قسماً بحبك مريم
هو عن يسارك واقف يتكلم
قالت « ايوسف انت ام انا احلم
وهوت عليه ودمعها يتسلسل

صبان في عقد العناق تنظما
ولمقتضى فعل الغرام استسلما
سكتا فكان الناظر المتكلما
والقلب في لغة الهوى متفهما
وكان دمعهما الكلام المرسل

قالت «لقد جددت لي عمر المنى
وبعثت من رمس الشقا ميت الهنا
والآن انسى ما احتملت من العنا
في مدة البين الطويل وها انا
طيف بروح محبتي اتمثل

فاجابها « اني نجوت من الخطر
اذ كان يحفظني للقياك القدر
وملاك حبك كان يدرأ كل شر
حتى اثارت مصر حرباً فانكسر
من كان يفتك في العباد ويقتل

فنجوت من اسري لكي اتقيدا
بسلاسل اللطف العظيم واعبدا
ملكاً باخلاص الولا متفردا
من لي يثيب ودادك المتأبدا
قالت « نجاتك لي الثواب الافضل »

إهنأ بافضل زوجة يا يوسف
وانعم بحب عمقه لا يعرف
اس الزواج محبة وتعفف
والمرأة الفضلى العفيفة توصف
عند الانام بزهرة لا تذبل

اخبار داخلية

هدية شاهانية = اهدت الحضرة السلطانية عقداً نفيساً من الماس يعد فريداً في بابه الى جلالة الامبراطور غليوم

الانارة بالغاز = رفع الى الصدارة العظمى طلب امتياز بانارة مدينتي دمشق وبغداد بالغاز فاحيل الى نظارة النافعة

مكاتب جديدة = صدرت الارادة السنية بانشاء مكاتب للصنائع والفنون في جميع الولايات الشاهانية

العربان = بناء على الارادة السنية قدمت متصرفية القدس الاراضي مجاناً لاسكان العربان في قضاء بئر السبع المشكل فيها حديثاً

الطوابع اللبنانية = ان الاوراق الصادرة من لبنان معفاة من الطوابع تلصق عليها طوابع المهاجرين عند وصولها الى المحلات الايجابية الخارجة من لبنان

شاه ايران = روت الجرائد ان جلالة شاه ايران قد تبرع بخمسين الف ليرة اعانة للسكة الحديدية الحجازية

اخبار خارجية

الانكليز في افريقيا = بلغ عدد الجنود الانكليزية التي اصيبت بالحمى التيفوئيدية في جنوبي افريقيا ١٩ الف جندي وقد توفي منهم ٤٢٣٣

ولي عهد ايران = عين احد تلامذة بطرسبرج الروسيين استاذاً لولي عهد ايران

الوزارة الاسبانية = استعفت الوزارة الاسبانية بسبب المشاكل الحاضرة

محليّة

وسام سام = اهدى صاحب السمو الامبراطوري الغراندوق سرجيوس الكسندروفيتش عم جلالة قيصر روسيا ورئيس الجمعية الامبراطورية الفلسطينية حضرة وطنينا الشهم الابي صاحب النباهة والوجاهة نجيب بك سرسق وسام الصليب الذهبي من الطبقة الاولى وهو اكبر وسام لهذه الجمعية الكبيرة وحامله يعد من الاعضاء العاملين فيها فكان لهذا الانعام صدى سرور وامتنان عند كل من عرف حضرته او سمع بصفاته الكريمة وجاء دليلاً على دليل وبرهاناً يضاف الى البراهين الساطعة والناطقة بفضل وطنينا المشار اليه وامتيازه بين اغنياء هذه البلاد من الرجال بعمل الخير وخدمة الملة وما يبديه من الاقدام والحزم في مناظرة شؤونها وما يعد به الملة الارثوذكسية من الاصلاح والاسعاف يحملنا على الاعتراف بفضله جهاراً وتسطير ثنائه على صفحات الجرائد وان كان ممن لا يطلبون الثناء وما نخالف له فيما نكتب رغبة في اخفاء حسناته الا طاعة لواجب تفرضه علينا معرفة الجميل لان الجرائد هي لسان الامة والامة لا ترضى اليوم ان تبخس رجالها حقهم ولا ترى ندحة عن اذاعة فضلهم شكراً لهم وانهاضاً لغيرهم فاذا حفظنا ايضاً على هذه الصفحات ما تحفظه الانسانية من المآثر لنجيب فاننا ننطق بلسان الملة الارثوذكسية التي صارت اليوم تميز بين رجالها وتكرم من يستحقون الاكرام وهذه السطور الصامتة انما هي صوت حي ناطق بشعائر ابناء الملة نحو نجيبها المحبوب تجمع فيه بين الثناء الجميل والتهاني الخالصة مقرونة بالدعاء ان يظل بكرمه محط الانظار وبهمته مجلى الاعتبار وبشرف مباديه رفيع الشرف والفخار

مستشفى القديس جاورجيوس

في كل يوم لنا خبر جديد واثر مجيد نسطره بالسرور والشكر لهذا المستشفى الشهير ولا بدع فهو المستشفى الوطني الوحيد الموجود في هذه البلاد والمفتوحة ابوابه للمرضى الوطنيين والغرباء يدخلون على اختلاف مللهم وتفاوت طبقاتهم فيرون فيه الفقر محترماً امام الالفة والمرض خفيف الوطأة مع الحب وقد جرى فيه هذه الايام الاخيرة من الاصلاح والتحسين ما زاد جماله جمالاً واضاف الى مآثر القائمين به مآثر جديدة وقد علمنا بسرور ان حضرة صاحب العطوفة رشيد بك والي ولاية بيروت الجليلة سمع بذكر هذا المستشفى وما له من المقام في الخدمة العمومية فاراد ان يظهر سروره من هذا المشروع ورضاه عن هذه الخدمة فشرفه بزيارة نهار الثلثا الفائت الساعة ١٠ قبل الظهر يصحبه حضرة الامير فؤاد ارسلان وكان على الباب لاستقبال عطوفته حضرة السري الهمام عزتلو نخله افندي تويني رئيس المستشفى مع اعضائه الغيورين واطبائه الافاضل وحضرة مديرته النشيطة الآنسة هدلا كريمة الدكتور الفاضل الشهير يوحنا ورتبات فزار عطوفته غرف المستشفى وتفقد المرضى واحداً واحداً وابدى سروره واعجابه

بما شاهد واستوقف نظره مريضاً في حالة النقه اجرى له احد اطباء المستشفى الدكتور الشهير والجراح الماهر عزتلو اسكندر بك رزق الله عملية شق البطن ونجحت العملية على خطارتها نجاحاً تاماً فسر منها واثنى على حضرة الجراح ما هو اهل له ثم تفضل بالجلوس في غرفة الاستقبال حيث قدم له السيدات الفاضلات اعضاء الجمعية النسائية التي تشتغل في المستشفى مشاركة الرجال في الخدمة وفي مقدمتهن حضرة رئيستهن الغيورة السيدة ادما زوجة سعادتلو الياس بك سرسق قنصل دولة ايران وحضرة النائبة الآنسة كاترين بسترس كاتبة الجمعية والسيدة زكية عقيلة امين صندوق المستشفى الخواجه الياس رباط وهناك رحب بالزائر الكريم بالنيابة عن الجمعية احد اعضائها واطبائها الدكتور الفاضل نقولا افندي فياض ثم خرج عطوفته الى الحديقة حيث تلطف بالجلوس ومن حوله رئيس المستشفى واطباؤه ومديرته فاخذ المصور بالفوتوغراف تلك الهيئة الحافلة اثراً وتذكاراً جميلاً لتلك الزيارة الشريفة وعند خروجه احسن الى المستشفى بمبلغ من المال ٠ وبالاجمال فان زيارة عطوفته جاءت دليلاً جديداً على حميته وكرم اخلاقه وغيرته على تنشيط المشروعات الوطنية التي يديرها رجال عرفوا باخلاصهم لجلالة المتبوع الاعظم وحكومته السنية وغيرتهم على خير الوطن والقريب ٠ ولا نروم في هذا المقام تعداد مآثر عطوفة والينا الكريم فان الصفحات تضيق عن نشرها ولكن نكتفي بالقول ان الولاية منذ اسعدها الحظ بحكمه لا تزال ترى في شخصه المحبوب مظاهر العدالة والحكمة والرأفة والحنان والحلم والرفق والنزاهة ٠ فبلسان جمعية المستشفى والملة الارثوذكسية نرفع لعطوفته خالص الشكر والامتنان ونسأل الله ان يحفظه ذخراً للمكارم وعضداً للبر والاحسان

وبهذه المناسبة لا نرى بدّاً من الاشارة الى ما يبذله رئيس المستشفى حضرة الشهم الغيور والسري الامثل عزتلو نخله افندي تويني من الهمة في العناية بهذا المعهد الخيري ولنا بذلك كلام نأتي عليه فيما بعد قياماً بقضاء الواجب الذي تفرضه علينا الخدمة من الاعتراف بجميل رجال الفضل وقدر اعمالهم حق قدرها ٠ ونغتنم الآن هذه الفرصة لتكرار الثناء على حضرته مع شركائه في العمل من اعضاء واطباء سائلين الله ان يوفقهم في مسعاهم المبرور ويزيد نفوسهم همة واعمالهم نجاحاً

الليلة النيروزية = مساء السبت الماضي احيت جمعية الاجتهاد الروحي ليلة انس في منتدى مدرسة

الاحد حيث قدم حضرة العالم المدقق ابراهيم افندي الحوراني خطاباً موضوعه «الشعر العربي والشعر الاوربي» ثم لفظ الاستاذ جون نيسلي قصيدة للنغ فلو الشاعر الاميركاني وعقبه حضرة الشاعر العصري المجيد نقولا افندي حداد بقصيدة عصرية موضوعها «المحبة الخالدة» نشرناها في هذا العدد وكان يتخلل ذلك بعض الحان موسيقية . ووزع دخل هذه الليلة على الغرباء البائسين

غرف القراءة = احتفلت ادارة هذه الغرف مساء الجمعة بحفلتها السنوية لمرور سنة على تأسيسها فافتتحت الجلسة بالصلاة ثم خطب حضرة الاستاذ الفاضل سليم افندي كساب خطبة ابان فيها الخدم الجليلة التي قام بها هذا المشروع الجليل نحو الوطن وشبانه . وتلاه حضرة النطاسي الفاضل الدكتور اسكندر بك بارودي بتقرير اجمالي عن دخل الغرف ونفقاتها وذيله ببعض خواطر مفيدة . وقام بعده حضرة المستر ملر فخطب بالانكليزية منشطاً جمعيتي شمس البر والاعتدال ومبيناً فوائد مشروعها . ثم تكلم حضرة الوجيه الفاضل جرجي افندي متري سرسق ترجمان قنصلية دولة المانيا الفخيمة في حاجة البلاد الى امثال هذه الغرف وبيان نتائجها الادبية وغير ذلك مما هو جدير بالاعتبار

وقد حضر هذه الحفلة كثيرون من ادباء الثغر وسروا من تقدم هذا المشروع الوطني الواجب على كل ذي غيرة وطنية ان يساعده وينشطه

ونحن نهنئ الجمعيتين بفوزهما ونحث الوطنيين على عضد مشروعهما ليثبت على امتن الاسس في ظل جلالة متبوعنا الاعظم وحكومته السنية

الشركة الخيرية = اهدت الينا الشركة الخيرية للروم الكاثوليك خلاصة اعمالها عن سنة ١٩٠٠ وهي سنتها الثامنة عشرة فرائينا منها ان اعمالها جارية على قدم التقدم وواردتها في ازدياد وقد بلغ دخلها عن الثلاث السنين الاخيرة ٣١٥١٤٥ غرشاً صرف منها ١٥٤٢٤٠ في سبيل الفقراء و٤٤٩٦٢ على المدارس و٨٦٨٥٩ على الاوقاف و٢٠٥٨٤ على نفقات مختلفة

فنشكر لحضرة اعضاء الشركة سعيهم المبرور وعملهم المشكور ونسأل الله ان يمن على شركتهم بالتوفيق والنجاح وياخذ بيد كل من يسعى في سبيل الله والخير القريب

جمعية ادبية = افادنا حضرة وكيلنا الغيور ناجي افندي حداد في سان باولو ان نخبة من شباننا فيها الفوا جمعية دعوها «بالجمعية الوطنية الحمصية» غايتها مساعدة المدارس والكنائس والجمعيات في حمص . فتلقينا هذا الخبر بمزيد السرور واثنينا على غيرة شباننا الادباء الذين لا يمنعهم البعد والغربة عن الاهتمام بوطنهم وفق الله عملهم المبرور وكتب لهم به الاجر والثواب

مجلة نسائية جديدة = لم تكتف حضرة السيدة الفاضلة الكسندرا افرينوه منشئة مجلة انيس الجليس بما اتته في خدمة الاداب والنهضة النسائية حتى ارادت ان تضيف الى مآثرها السابقة مأثرة جديدة تعد من افضل ما قامت به مرأة في هذه الايام . فقد تلقينا نشرة تفيد عن عزمها على اصدار مجلة شهرية نسائية باللغة الافرنسية تختص البحث فيها بالمرأة الشرقية وتنقل بها للغرب صورة الشرق وللشرق صورة الغرب وقد هيئت لها كل المعدات التي تسهل امامها سبل الانتشار وتكثر عليها الاقبال وقد اعتمدت في تحريرها على نخبة من رجال العلم ومشاهير الكتبة في فرنسا ومصر واميركا من رجال ونساء

ولا شك ان هذه المجلة الجديدة ستصادف ما

هي اهل له من الاقبال وقيمة الاشتراك فيها ٣٠ فرنكاً فنشكر لرصيفنا هذه المأثرة الجديدة ونتمنى لها النجاح والتوفيق

وكلاء المحبة في اميركا = المرجو من مشتركي المحبة في سان باولو الاعتماد على حضرة وكيلنا الغيور الفاضل ناجي افندي حداد بالعنوان الآتي:

NAGI HADDAD
Rua 25 di março 161ª Rua goao alpreado, 9
S. Baulo Braziı

وفي ريوجانيرو على حضرة وكيلنا الغيور الفاضل رشيد افندي فازان بالعنوان الآتي:

RACHID AZAN
353 Rua Alfandega
Rio de Geniro Brazil

وبدل الاشتراك عن سنة واحدة ١٣٠ غرش عملة ورق

وفيات = صباح الثلثا استأثرت رحمته تعالى بالكهل المبرور المرحوم ميخائيل بشاره صباغه وله من العمر ٦٨ سنة قضاها بالعيشة المسيحية ومرضاة الله وحسن السيرة بين الناس

وقد احتفل بجنازته احتفالاً لائقاً مشى فيه كثيرون من الادباء واهل الثغر وصلى عليه في كنيسة القديس ديمتريوس نيافة السيد الجليل مطران عكار وتوابعها ولفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر

وصباح الاربعا قصف الموت غصن الصبية المرحومة ادما قرينة الخواجه نقولا الخوري قضت عن ٢٢ عاماً كانت فيها متجملة بالصفات الحسنة والاداب الصالحة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة سيدة راس بيروت سيادة مطران عكار ومصاف الاكليروس الموقر

فنسأل للمنتقلين عنا الرحمة السماوية ولاهلهم جميل الصبر والعزاء

قداس وجناز = بقام غداً الاحد قداساً وجنازاً في كنيسة القديس جاورجيوس عن نفس المرحومة حنه فياض ارملة المرحوم رزق الله فيعاني وهذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية للاهل والانسباء

اعلان

من رام الحصول على كارت بوستال من احسن جنس مزينة بالرسوم البديعة فليطلبها من جناب حبيب افندي نعمان مأمور في البوسطة النمساوية

الى

محل جبران كرم عون

هو احد المعامل الوطنية التي امتازت بدقة الصنعة ومتانة الشغل ويصنع فيه جميع انواع النجارة من خزائن بمرايا وطاولات وكونسولات وبيفيات وكرامي فوتيل ومغاسل ومقاعد وما شاكل من جميع الانواع وكل الاشكال الشرقية والافرنجية

ومن زار هذا المعمل الكائن على طريق بسترس يرى ما يسره من نفاسة الشغل ومهاودة الاسعار

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراو يزمع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براو يز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزائن للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكتابايات

والكرامي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش وسجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

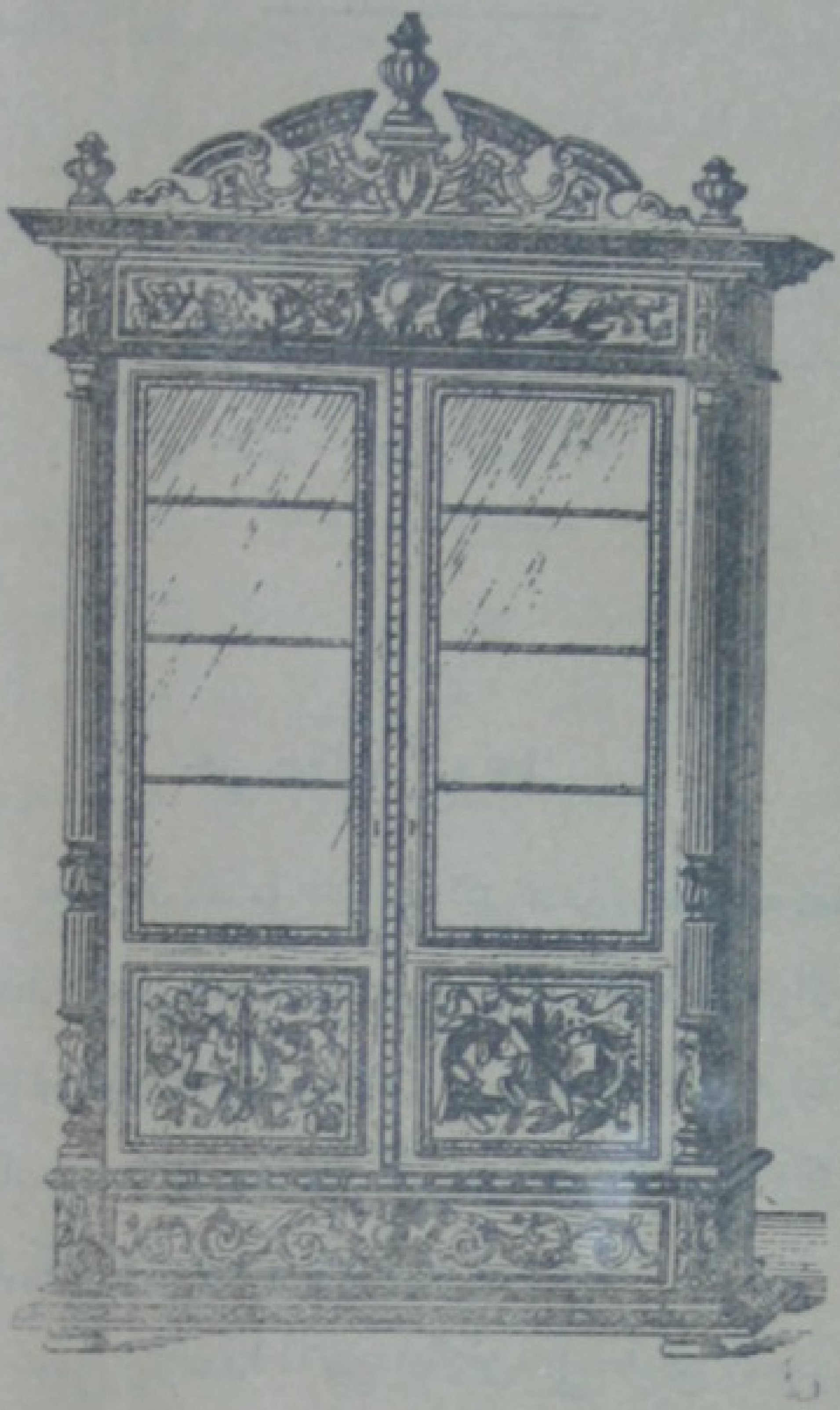

المراسلات

الشام

في ٢٠ شباط سنة ١٩٠١

لوكيلنا فيها

يوم الاحد ١٨ شباط احتفلت جمعية نور الاحسان الارثوذكسية بعيد تأسيسها فاقام سيادة السيد الجليل اثناسيوس مطران اداسيس الكلي الاحترام مع لفيف الاكليروس الموقر قداساً احتفالياً عن نية اعضاء هذه الجمعية والمحسنين اليها وبعد انتهاء القداس الالهي هرع جم غفير من افاضل السيدات وفي مقدمتهن سيادة المطران المشار اليه الى مدرسة البنات الارثوذكسية التي رتبت على احسن نسق ونظمت فيها معدات الاحتفال على اجمل ترتيب . ولما انتظم عقد المدعوات رقيت منبر الخطابة حضرة الآنسة اثيناقزما بيك كاتبة الجمعية وتلت تقريراً مسهباً عن حالة الجمعية منذ تأسيسها الى الان . وقد طبع الخطاب المذكور ووزع على المدعوات ثم قامت بعدها حضرة الآنسة البارعة اسما ضعون والقت خطاباً نفيساً قلما نسج على منواله فاذهل الحضور ما كانت عليه هذه الآنسة ابان الخطابة من ثبات الجأش والاجادة في الالقاء والايماء وقد دار خطابها على ان المرأة تقدر ان تجاري الرجل في اهم الاعمال وهي اقدر من سواها على ابطال بعض العوائد السيئة وبينت فيه ايضاً احتياج الطائفة في دمشق الى مستشفى تمرض به فقراءها واختتمته بشكر غبطة البطريرك والدعاء الى الله بحفظ حياته وشكرت حضرة رئيس هذه الجمعية يوسف افندي سبع والاعضاء الغيورات . ثم قام اخيراً بالنيابة عن رئيس الجمعية حضرة الفاضل الاديب جبران افندي كساب وقرأ خطاب الرئاسة شاكراً بارق عبارة لطف وغيرة المدعوات لمساعدة المحتاجين والايتام القاصرين والارامل العاجزين الذين لا يستطيعون عملاً ولا سعياً واوضح بارق عبارة ما يجب على كل فرد ارثوذكسي عمله لتزداد شؤون الجمعية نجاحاً وتقدماً لان الساعي بالخير كفاعله . واختتم الخطاب المذكور بالدعاء للحضرة العلية السلطانية ولغبطة بطريركنا المفضال وكان يتخلل الحفلة اناشيد مطربة من تلميذات المدرسة الروسية وبعد ان طيف بالحلويات انفض عقد الجمهور وسمات الحبور تلوح على وجوههن وخرجن وكلهن السنة مدح وثناء على ذوي الايادي البيضاء في هذه الجمعية الزاهرة

المطبعة العلمية ليوسف صادر   فضل الله فارس ابي حلقه